تجدد الغارات على جنوب لبنان وجيش الاحتلال يعلن مقتل أحد جنوده

بيروت – (أ ف ب): جددت إسرائيل أمس قصف جنوب لبنان، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي، بينما أعلنت مقتل أحد جنودها في معارك مع حزب الله، بعد يومين من إبرام اتفاق إطاري بين الجانبين برعاية أمريكية يرفضه حزب الله.

ويأتي ذلك غداة مقتل شخص بغارة إسرائيلية في جنوب لبنان بحسب وزارة الصحة، بينما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية عن غارات عدّة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي من جهته أنه هاجم عناصر مسلحين من حزب الله بعد رصدهم «بالقرب من المنطقة الأمنية» كما دمّر «منصة إطلاق تابعة» للحزب السبت.

وفي بيان لاحق، أشار الجيش الإسرائيلي إلى أن رئيس الأركان إيال زامير صادق على خطط لـ«مواصلة العمليات في المنطقة الأمنية، وفقا لاتفاق وقف إطلاق النار».

وأمس، أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية بأن غارة من الطيران الحربي الإسرائيلي استهدفت محيط بلدة ديرسريان – الطيبة، بينما استهدفت غارة من مسيرة إسرائيلية بلدة النبطية الفوقا.

بدوره، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان مقتل الجندي «ديفيد هازوت (21 عاما)... في معركة في جنوب لبنان»، مشيرا إلى أنه قائد فصيل قُتل في مواجهة مع «عنصر من حزب الله» بعد الدخول إلى مبنى في منطقة دير سريان بجنوب لبنان.

ولم يتوقف التوتر على المستوى الميداني، رغم إبرام لبنان واسرائيل برعاية الولايات المتحدة الجمعة اتفاق إطار يمهّد الطريق أمام التوصل إلى وقف الحرب، بعد خمس جولات تفاوضية مباشرة بين الجانبين اللذين لا يقيمان علاقات دبلوماسية.

وينصّ الاتفاق خصوصا على نزع سلاح حزب الله وانسحاب القوات الإسرائيلية تدريجيا من الأراضي التي توغلت فيها في جنوب لبنان، وانتشار الجيش اللبناني بدءا من منطقتين «تجريبيتين».

ورفض حزب الله بشدّة المفاوضات المباشرة التي بدأتها السلطات مع إسرائيل في أبريل، كما أعلن رفضه هذا الاتفاق، إذ أكّد أمينه العام نعيم قاسم السبت أن الحزب سوف يتعامل معه على أنه «منعدم الوجود» واعتبره «تنازلا عن السيادة».

وتظاهر مناصرون للحزب ليل الجمعة في شوارع بيروت احتجاجا على الاتفاق.

وكان الرئيس اللبناني جوزاف عون أكد خلال اتصال مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب ليل السبت الأحد أن الدولة في لبنان «سوف تتحمل مسؤوليتها» في تطبيق الاتفاق.

وصباح الأحد، شاهد مصوّر في وكالة فرانس برس لافتات على طريق مطار بيروت المحاذي لضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب الله، كتب عليها «لبنان أولا» وبدت عليها آثار حرق وتخريب.

○ قصف إسرائيلي ألحق أضرارا بموقع أثري بمدينة صور. (رويترز)

بوتين يتعهد «ضمان أمن» روسيا في مواجهة الضربات الأوكرانية

موسكو – (أ ف ب) تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأحد «ضمان أمن» البلاد ومواجهة «التحديات»، في وقت تواصل كييف شن هجمات على البنية التحتية العسكرية والطاقة في روسيا سعيا منها إلى إضعاف المجهود الحربي لموسكو. وقال بوتين خلال مؤتمر لحزب «روسيا الموحدة» الذي ينتمي إليه، «نحن نرى المشكلات، ونقر بوجودها، ونعمل على معالجتها. لكننا سنضمن بلا شك أمن البلاد ومواطنينا».

وأضاف في المؤتمر الذي يُعقد قبل الانتخابات المقررة في سبتمبر «سنرتقي بلا شك إلى مستوى مواجهة كل التحديات التي تعترضنا اليوم، بما في ذلك الهجمات الإرهابية التي تستهدف أراضينا وبنيتنا التحتية». وما زالت الحرب في أوكرانيا متواصلة منذ أكثر من أربع سنوات. وتستمر روسيا في قصف جارتها يوميا، فيما تكثف كييف ضرباتها خصوصا على منشآت الطاقة في روسيا. وقُتل شخص وأصيب آخر بجروح في ضربة أوكرانية «كبيرة» بالطيران المسير في جنوب روسيا تسببت أيضا في اندلاع حريق في مصفاة نفط، حسبما أعلن حاكم المنطقة أمس الأحد.

ولحقت أضرار بعدد من المنازل إثر سقوط حطام، وفق حاكم منطقة كراسنودار فنيامين كوندراتييف. وقال كوندراتييف في منشور على تلغرام «تعرضت منطقة كراسنودار لهجوم كبير بمسيرات للعدو... للأسف قُتل شخص»، مضيفا أن «شخصا واحدا أصيب بجروح وتلقى المساعدة اللازمة في الموقع». وأفاد عن «اندلاع حريق أيضا في مصفاة نفط بالمدينة، وتضرر خط كهرباء وخط غاز». وتقع مصفاة النفط سلافيانسك–أون–كوبان، وهي واحدة من أكبر المصافي في جنوب روسيا تملكها مجموعة سلافيانسك إيكو، بالقرب من شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا، وقد تعرضت في السابق لهجمات أوكرانية عدة.

وتم اعتراض ما مجموعه 213 طائرة مسيرة أوكرانية في أكثر من 12 منطقة في روسيا بما فيها موسكو، بحسب وزارة الدفاع. في أوكرانيا أصيب شخصان على الأقل في هجوم روسي استهدف كييف ليل السبت الأحد، وفق ما أفاد رئيس الإدارة العسكرية للعاصمة الأوكرانية تيمور تكاتشينكو. وكان الجيش الأوكراني قد أعلن تعرض كييف لهجوم صاروخي بالستي فجر الأحد. وسمع مراسلو وكالة فرانس برس دوي انفجارات وشاهدوا ومضات في السماء مع تفعيل الدفاعات الجوية.

وتواصل روسيا استهداف أوكرانيا بضربات جوية شبه يومية منذ غزوها واسع النطاق لجارتها عام 2022 الذي أدخل المنطقة في نزاع هو الأكثر دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. كما كثفت أوكرانيا في الأشهر الأخيرة من ضرباتها التي تصفها بأنها انتقامية ضد روسيا والأراضي التي تسيطر عليها القوات الروسية في أوكرانيا.

○ بوتين خلال إلقائه كلمة أمام مؤتمر حزب «روسيا الموحدة». (أ ف ب)

أمريكا تحظر تشغيل شركات الطيران السودانية المملوكة للدولة داخل أراضيها

الخرطوم – (د ب أ): أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية حظر تشغيل شركات الطيران السودانية المملوكة للدولة داخل أراضيها. وذكر موقع «صحيح السودان» أمس الأحد أن ذلك يأتي في إطار حزمة ثانية من العقوبات الاقتصادية فرضتها أمريكا على السودان بموجب قانون مراقبة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والقضاء على الحروب الكيميائية والبيولوجية (CBW Act). وتشمل العقوبات معارضة تقديم القروض أو المساعدات المالية أو الفنية للسودان من قبل المؤسسات المالية الدولية، وفرض قيود إضافية على الصادرات عبر وزارة التجارة الأمريكية،

وقالت واشنطن إن هذه الإجراءات تأتي ضمن مساعيها للضغط من أجل إنهاء الحرب في السودان، داعيةً أطراف النزاع إلى الالتزام بهدنة إنسانية، ووقف جميع أشكال الدعم. يأتي ذلك في الوقت الذي لا تزال فيه المبادرات الإقليمية والدولية الرامية إلى وقف إطلاق النار واستئناف العملية السياسية في السودان تصطدم باستمرار العمليات العسكرية وتهرّب طرفي الأزمة من الجلوس معا ووضع حد لحرب دخلت عامها الرابع وأضرت بالبلاد وتسببت في سقوط الآلاف ما بين قتلى وجرحى، وتشريد وتضرر ملايين السودانيين.

ويقول راديو دنبقا، في تقرير له، إن الأسباب الرئيسية لاستمرار الحرب في السودان لا تعود إلى عدم رغبة السودانيين في إيقافها أو استحالة التسوية، بل لوجود أطراف مستفيدة مالياً وتجارياً منها. وكشف التقرير عن تسلط الأجهزة العسكرية على اقتصاد البلاد، مما أدى إلى كارثة إنسانية واقتصادية يتحملها المواطن السوداني بالدرجة الأولى، مشيرا إلى هيمنة القطاع الأمني والعسكري على الموارد خاصة التعدين، والنفط، والنقل، والاتصالات، والقطاع المصرفي– مما خلق منافسة حادة بين الإمبراطورية المالية للجيش.

وحذر التقرير كذلك من هيمنة قوات الدعم السريع على الأنشطة التجارية وتهريب المنتجات التقليدية إلى دول الجوار، بجانب سيطرتها على جمع الجبايات والضرائب في الطرق والأسواق. وتشير تقارير صادرة عن مؤسسات دولية إلى أن المؤسسة العسكرية السودانية منذ سنوات طويلة لم تقتصر على أداء دورها الأمني، بل توسعت في إدارة شبكة واسعة من الشركات والاستثمارات في قطاعات التعدين والزراعة والصناعات العسكرية والخدمات والنقل في ظل رقابة مدنية غائبة.

ويرى باحثون أن هذه البنية الاقتصادية أصبحت تمثل أحد العوامل التي تعقد أي انتقال سياسي إذ ترتبط مصالح مالية وتجارية واسعة باستمرار نفوذ القيادات العسكرية داخل مؤسسات الدولة وهو ما يجعل الإصلاح الاقتصادي مرتبطاً بصورة مباشرة بإعادة هيكلة العلاقة بين المؤسسة العسكرية والسلطة المدنية. وتؤكد مراجعات متخصصة أن السودان ورث منظومة اقتصادية قامت على شبكات محسوبية واسعة جرى خلالها توجيه الموارد العامة نحو مؤسسات أمنية وعسكرية وشركات مرتبطة بالنخب الحاكمة وقادة الجيش بينما ظلت قطاعات كبيرة من الاقتصاد تعمل خارج معايير الشفافية والإفصاح المالي، واستمرت أجزاء كبيرة من هذه البنية حتى بعد سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير.

ويقول موقع «سودان ليكس» إن هذه الإشكاليات ازدادت تعقيداً مع اندلاع الحرب في أبريل 2023 إذ أدى انهيار مؤسسات الدولة في مناطق واسعة إلى تراجع الرقابة على الإيرادات العامة وظهور أنماط جديدة من الاقتصاد المرتبط بالحرب بما يشمل الجبايات غير النظامية، والسيطرة على الموارد وإعادة توجيه الإيرادات لتمويل العمليات العسكرية، وفق تقارير بحثية سودانية ودولية. وأشار إلى أن استمرار امتلاك المؤسسات العسكرية لشركات اقتصادية ضخمة يمنح كبار القادة نفوذاً يتجاوز المجال العسكري، ويخلق تضارباً بين المصالح الاقتصادية ومتطلبات الإصلاح السياسي، الأمر الذي ظل موضع انتقاد متكرر من مؤسسات دولية ومنظمات معنية بالشفافية، موضحا أن سلطة بورتسودان العسكرية سخرت مقدرات البلاد وشراييها المالية الشحيحة لخدمة المجهود العسكري، متجاهلة تماماً الاحتياجات الأساسية لملايين المواطنين الذين باتوا يعيشون تحت خط الفقر المدقع بسبب هذه الخيارات العسكرية الفاشلة.

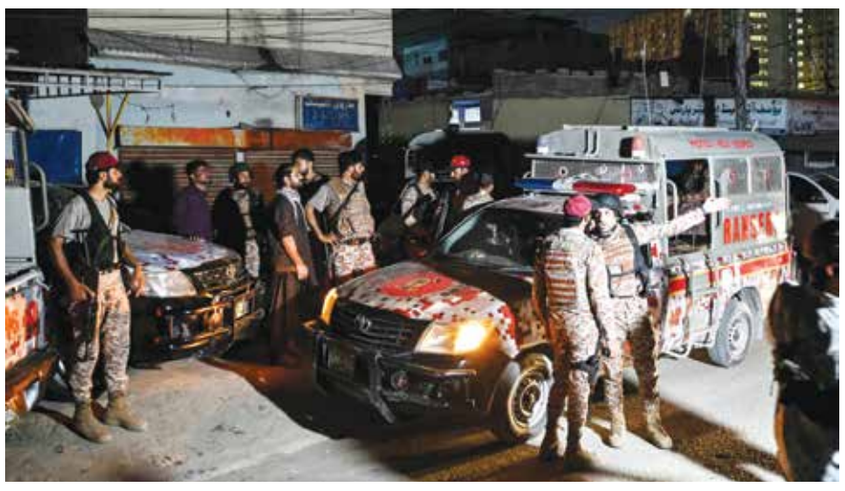

○ عناصر أمنية لدى وصولها لتأمين منطقة الهجوم في كراتشي. (أ ف ب)

مقتل ثلاثة عناصر أمن باكستانيين بهجوم في كراتشي

كراتشي – (أ ف ب): قُتل ثلاثة عناصر من قوة الرينجرز في باكستان في هجوم مساء السبت في كراتشي، المدينة الكبيرة في جنوب البلد، إثر انفجار وإطلاق كثيف للنار، وفق ما أعلن الجيش الباكستاني. وفي بيان نُشر أمس الأحد، نسبت القوّات المسلّحة الباكستانية مسؤولية هذا الهجوم «الآثم» الذي استهدف معسكرا للرينجرز في عاصمة إقليم السند إلى «جماعة الأحرار».

وجاء في البيان أن «المهاجمين، بعد انفجار عند المدخل الرئيسي للمخيّم، حاولوا اجتياز المربّع الأمني، لكن مشاريعهم الخبيثة منيت بالفشل بفضل الاستجابة اليقظة والحازمة لعناصر قوة الرينجرز»، مع الإشارة إلى أن ثلاثة أفراد من هذه الوحدة الأمنية المسلحة التي تعمل بالتنسيق مع الجيش، لقوا حتفهم، فيما أصيب أربعة آخرون.

و«جماعة الأحرار» هي مجموعة متشدّدة أكثر تطرّفا من حركة طالبان الباكستانية التي تارة تنشق عنها وتارة تعود إلى عباءتها. وقد كثّفت هجماتها في الأعوام الأخيرة في باكستان. وتتّهم إسلام آباد كابول بإيواء مقاتلين من حركة طالبان الباكستانية تبنّوا عدّة هجمات على باكستان، في حين تنفي أفغانستان هذه الاتهامات. وجاء في بيان القوّات المسلّحة أن باكستان «ستواصل بكلّ طاقتها استئصال تهديد الإرهاب الذي يلقى رعاية ودعما من الخارج»، مع التوعّد بالردّ على هذا الهجوم.

ومساء السبت، سمع مراسلو وكالة فرانس برس إطلاق نار كثيفا في مدينة كراتشي، فيما باشرت قوّات الأمن تطويق الشوارع المحيطة بمنطقة موساميات تشاورانجي. وشوهد عناصر من قوة الرينجرز مزوّدين بذخائر وآخرين على متن شاحنات صغيرة. وأعلن رئيس وزراء إقليم السند سيد مراد علي شاه أنه طلب تقريرا مفصّلا عن الحادثة.

وفي منشور على شبكات التواصل الاجتماعي، قدّم الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري «أحرّ التعازي... لعائلات الشهداء، سائلا الله الشفاء العاجل للجرحى».

منظمة الصحة العالمية: أكثر من 1300 حالة وفاة جراء موجة الحر في أوروبا

باريس – (أ ف ب): واجه الأوروبيون، وخصوصا في ألمانيا وبولندا وتشيكيا والمجر، يوما جديدا من الحرّ الخانق أمس الأحد، بينما تتوجه كتلة الهواء الساخن شرقا مبتعدة عن فرنسا، في حين أعلنت منظمة الصحة العالمية وفاة أكثر من 1300 شخص جراء موجة الحر. وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس في منشور على منصة إكس، «تمّ تسجيل أكثر من 1300 حالة وفاة إضافية منذ 21 يونيو جراء ارتفاع درجات الحرارة في أوروبا». وأضاف «يعيش حاليا مليون شخص في حرارة شديدة، وتوفي المئات وأغلقت مدارس، وتتعرض شبكات الكهرباء لضغط شديد».

وكان من المرتقب أن يتأثّر 191 مليون شخص على الأقلّ بحرارة أعلى من 35 درجة مئوية في فترة ما من يوم الأحد، مع اشتداد الحرارة بشكل خاص في ألمانيا وجمهورية التشيك والمجر وبولندا، وفق تحليلات وكالة فرانس برس. وسجّلت ألمانيا مستوى قياسيا جديدا لدرجات الحرارة، إذ بلغت 41,7 درجة مئوية، وفق بيانات أولية صادرة عن هيئة الأرصاد الجوية (DWD). كذلك، سجّلت جمهورية التشيك رقما قياسيا جديدا، إذ بلغت الحرارة 41,1 درجة مئوية في دوكساني في شمال براغ.

ويوم السبت، سجّلت درجات حرارة قياسية في عدّة بلدان أوروبية، كالدنمارك (37 درجة) وجمهورية التشيك (40,6 درجة) وألمانيا (41,5 درجة)، حيث سجّلت حرارة ليلية قصوى ليل السبت الأحد في كوبشوتس مع 29,4 درجة في مقابل 27,2 في أغسطس 2003. وفي برلين، تستخدم الشرطة خراطيم المياه مجدّدا للحدّ من وطأة القيظ. وفي فرنسا، لم يعد أي إقليم مشمول بالإنذار الأحمر، بحسب ما أعلنت هيئة الأرصاد الجوية الأحد، وذلك مع وضع 39 مقاطعة تحت الإنذار البرتقالي، بما في ذلك 19 مقاطعة بسبب مخاطر العواصف.

وبدأت السلطات الفرنسية تحصي الوفيات الإضافية التي من الممكن أن تنسب إلى القيظ التاريخي الذي يخنق البلد منذ 11 يوما. وهي سجّلت عدد وفيات يزيد بحوالي ألف عن المستوى المعتاد منذ الرابع والعشرين من يونيو عندما بدأت الحرارة تتخطّى أربعين درجة مئوية. وأشارت وكالة الصحة العامة في فرنسا إلى أن هذه الظاهرة طالت خصوصا من هم فوق الخامسة والستين (85 في المئة من الحالات)، لافتة إلى أن الوفيات في المنازل سجلت أعلى زيادة بنسبة 40 في المائة تقريبا، لا سيما في منطقة إيل دو فرانس التي تضم باريس وضواحيها.

○ على مدى عدة أيام متتالية شهدت العديد من المدن الأوروبية ارتفاعا قياسيا في معدلات درجة الحرارة. (رويترز)

وكشف الأحد فيليب جوفان رئيس قسم الطوارئ في مستشفى بومبيدو في فرنسا، إحدى أكبر المؤسسات الاستشفائية في باريس، أنه يتوقّع «حصيلة ثقيلة جدّا جدّا على الأرجح». وقال في تصريحات لـ«فرانس إنفو»، «غدا صباحا، سيعود العمّال المنزليون ومساعدو الكبار في السنّ في منازلهم إلى العمل ويفتحون أبواب البيوت حيث سيعثرون على أشخاص في حالة سيّئة جدّا وآخرين لم يشربوا ما يكفي من المياه وآخرين يعانون من الحرّ وآخرين فارقوا الحياة». ورجّحت وزيرة الصحة ستيفاني ريست في تصريحات لـ«بي اف ام تي في» ألا تكون «الوفيات الإضافية هي عينها على الأرجح» كتلك المسجّلة في 2003 عندما أحصيت وفاة 15 ألف شخص. وتشكّل موجات الحرّ المتواترة مؤشّرا لا لبس فيه إلى التغيّر المناخي الناجم خصوصا عن حرق الوقود الأحفوري.